Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فشيئًا توطدتْ الصلة بين جسدى وجسدها رغم استحالة التماسّ وانتفاء اللقاء، ومحو التساؤل والمجاوبة.

هويْتُها. صرت إلى فلكها، أغْلقُ باب الحجرة الضيقة، تتسع لسرير وصوان ومنضدة صغيرة أرصّ فوقها كتبى، أقول لأمى: إننى ماض إلى إغفاءة حتى يمكننى السهر ليلاً، على مهل أمضى إلى مرصد اطلاعى، لم تُخْلفْ ظهورها قط. فى توقيتها المعلوم تبدو، تمررنى بمراحل أتقنتها، منها: الترقب، والتوقع، والتهلل، والمقاربة والتمعن، والتوقد، ثم . . الهدد.

أوعرها الترقب، ما قبل ظهورها، ما يسبق صرير المصراعين عند انفراجهما، أمتعها استنفارى لالتقاط الأوضاع العابرة، مثل حركة جسدها عند تهيُّئها، تأودها، ميل قوامها.

لايصلنى بها النظر فحسب، إنما شتى الحواس، رائحتها، عطرها، عبقها الخاص يلتقطه أنفى بالبصّ. دنوت منها مرتين: الأولى فى الطريق عند إبحارها عبره ملفوفة فى الملاءة السوداء الطرية الحباكة، والثانية عندما زارتنا وقعدت بجوار أمى، وصافحتها مرحبًا بعينيها المكحولتين، تمكنت من عطرها، واحتفظتُ به سنوات طويلة، واستعدتهُ فى أماكن قصية، واقتفيتُه عبر أخريات لعل وعسى، وكلما وردت صورتها علىَّ غمرتنى نسائمه، إشهارها أنوثتها، فيتجدد توقى كأنى أطالعها أول مرة، حركة يسيرة من ريانة